الأتجاه العقلي في تفسير القرآن الكريم

The Rational Approach in the Interpretation of the Holy Quran

DOI: 10.5281/zenodo.8351001

*Mohammad Taher Abdul Zaher Al-Afghani
**Shukrullah Mukhlis

Abstract

The rational approach in interpreting the Holy Quran is a methodology that relies on reason, logic, and contemplation. Its aim is to understand the meanings of Quranic verses through rational arguments and reflection upon the Quranic texts.

Reactions towards the rational interpretation approach vary, as some individuals reject it, believing that the interpretation based on transmitted reports (Athar) is the only correct method. On the other hand, others accept it, seeing that the utilization of reason enhances our understanding of the religion and makes it more applicable in daily life.

The truth is that the correct rational approach in interpreting the Quran depends on the harmonious combination of reason and transmitted reports, relying on language and Quranic context, and adhering to the concepts derived from the Quranic texts.

Conversely, the deviant rational approach in interpreting the Holy Quran deviates from the correct rational methodology. This deviation can occur due to excessive reliance on reason while neglecting the Quranic texts or misinterpreting them, being influenced by baseless philosophical concepts, or having personal biases and desires to interpret the Quran according to personal interests and whims.

***Key words**: Direction, Rational approach, correct rational approach, Deviant rational approach, Interpretation, Rational interpretation.*

خلاصة البحث:

يعتبر التفسير العقلي نهجًا في فهم القرآن الكريم يعتمد على العقل والمنطق والتفكير. ويهدف إلى فهم معاني الآيات القرآنية من خلال الاستدلال العقلي والتدبر في النصوص القرآنية.

.....

* (Professor in the Department of Jurisprudence and Law - Faculty of Sharia - Salam University - Kabul -Afghanistan)mohammadtaherqsemi@gmail.com ,https://orcid.org/0000-0002-0896-5793 \
**Academic member (Faculty of Sharia and Law and postgraduate (Master's) studies) Salam University-kabul-Afghanistan.shukrullah2@gmail.com

تتباين ردود الفعل تجاه التفسير العقلي، حيث يرفضه بعض الأشخاص الذين يعتقدون أن التفسير بالأثر هو الأسلوب الوحيد الصحيح. بينما يقبله آخرون الذين يرون أن استخدام العقل في فهم القرآن يعزز فهمنا للدين ويجعله أكثر تطبيقًا في الحياة اليومية.

والحق أن الاتجاه العقلي الصحيح في تفسير القرآن يعتمد على التآزر بين العقل والنقل الشرعي، والاستناد إلى اللغة والسياق القرآني، والاعتماد على المفهوم المتبادر من النصوص القرآنية.

وبالمقابل، الاتجاه العقلي المنحرف في تفسير القرآن الكريم ينحرف عن المنهج العقلي الصحيح، ويمكن أن ينشأ نتيجة استخدام العقل بشكل مفرط وتجاهل النصوص القرآنية، وتعطلها، أو التأثر بالمفاهيم الفلسفية الدنيئة، أو الانحياز الشخصي والرغبة في تفسير القرآن وفقًا للمصالح الشخصية والأهواء.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، الاتجاه العقلي، الاتجاه العقلي الصحيح، الاتجاه العقلي المنحرف، التفسير، التفسير العقلي.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه.

أما بعد!

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويحتوي على القوانين والأحكام الشرعية. ويُعتبر تلاوته وتدبره أساسًا لتعلم اللغة العربية وتعزيز المهارات اللغوية.

وتفسير القرآن يساهم في فهم المعاني القرآنية وتطبيقها، ويعزز الإيمان والوعي الديني. يجب تفسيره بناءً على المنهجية الصحيحة والمعرفة الشرعية واللغوية.

وتجاهل الأسس التفسيرية الصحيحة يمكن أن يؤدي إلى فهم مغلوط وتحريف التعاليم الإسلامية، لذا يجب التوجيه نحو التفسير الصحيح وتوضيح الأسس المقبولة.

فالقرآن الكريم ذو أهمية فائقة، وتفسيره يساهم في فهم تعاليمه وتطبيقها. ويجب تفعيل العقل واعتماد الأسس التفسيرية الصحيحة لضمان فهم صحيح وتطبيق سليم.

وهذا البحث يشتمل على على توطئة ومبحثين وخاتمة :

أما التوطئة فتشتمل على نكتتين:

النكتة الأولى في تعريف التفسيرالعقلي.

النكتة الثانية في التفسير العقلي بين الرفض والقبول.

المبحث الأول في تعريف الاتجاه العقلي الصحيح، وأسسه وضوابطه

المطلب الأول – تعريف الاتجاه العقلي الصحيح

المطلب الثاني – أسس الاتجاه العقلي الصحيح وضوابطه

المبحث الثاني في تعريف الاتجاه العقلي المنحرف، وأسبابه

المطلب الأول – تعريف الاتجاه العقلي المنحرف

المطلب الثاني – أسباب الانحراف في التفسير العقلي

وأما الخاتمة فتشتمل على أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث وفهرس المصادر والمراجع.

توطئة:

بادىء ذي بدء ينبغى قبل أن ندخل الموضوع لا بد من بيان نكات تساعدنا في استيعاب البحث وهي كما في التالي:

النكتة الأولى في تعريف التفسير العقلي:

تعددت أقوال العلماء حول المصطلح ومنهم من سماه بالتفسير العقلي[1]، ويقابله التفسير النقلي[2]، ومنهم من سماه بالتفسير النظري[3]، ويقابله التفسير الأثري[4]، ومنهم من سماه بالتفسير بالرأي[5]، ويقابله التفسير بالمأثور[6]، ومنهم من سماه بالتفسير بالدراية[7]، ويقابله التفسير بالرواية، ومنهم من سماه بالتفسير الاجتهادي[8]، والاستنباطي[9]، وكلها مصطلحات تدل على مدلول واحد عند علماء علوم القرآن الكريم[10].

فإذن التفسير العقلي يطلق على الخط الثاني في التفسير، المقابل للخط الأول في التفسير وهو التفسير النقلي.

مصطلح التفسير العقلي مركب توصيفي متشكل من كلمتين وهما: (التفسير) و(العقلي)، سنقوم بالتعريف الوصفي أولًا لهذا المصطلح، ثم بالتعريف اللقبي له ثانيًا، كما يلي:

1 – التعريف الوصفي لمصطلح التفسير العقلي:

والمراد به تعريف كل من واحد من الصفة والموصوف كما في التالي:

أ – تعريف التفسير:

أولًا – التفسير في اللغة:

"تفسير" مصدر لباب "فَسَّرَ" بتشديد الوسط، بعمنى التفصيل والبيان كما وردت في قوله تعالى: (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)[11].

وقد روى ابن جرير الطبري بسنده عن ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما – في تفسير هذه الآية {وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا}: قال "أَحْسَنَ تَفْصِيلًا"[12].

وأيضا روى بسنده عن مجاهد في تفسير هذه الآية "وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا": قال"بَيَانًا"[13].

وأيضًا روى بسنده عن الضَّحَّاكَ فِي قَوْلِهِ: "وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا"يقول"تَفْصِيلًا"[14].

ويرجع أصل بابه إلى (الفاء والسين والراء) ويدل على الكشف والإبانة والايضاح كما أشار إليه ابن الفارس قائلًا:

"(فَسِرَ) الْفَاءُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى بَيَانِ شَيْءٍ وَإِيضَاحِهِ. مِنْ ذَلِكَ الْفَسْرُ، يُقَالُ: فَسَرْتُ الشَّيْءَ وَفَسَّرْتُهُ. وَالْفَسْرُ وَالتَّفْسِرَةُ: نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى الْمَاءِ وَحُكْمُهُ فِيهِ"[15].

وقال الراغب الأصفهاني الفسر هو إظهار المعنى المعقول والتفسير في المبالغة كالفسر بقوله:

"الفَسْرُ: إظهار المعنى المعقول، ... والتَّفْسِيرُ في المبالغة كالفسر، والتَّفْسِيرُ قد يقال فيما يختصّ بمفردات الألفاظ وغريبها"[16].

وقال ابن منظور في تحديد معنى الفسر والتفسير بقوله[17]:

1 – الفَسْرُ: الْبَيَانُ. فَسَر الشيءَ يفسِرُه، بالكَسر، ويفْسُرُه، بِالضَّمّ، فَسْراً وفَسَّرَهُ: أَبانه، والتَّفْسيرُ مِثْلُهُ.

2 – الفَسْرُ: كَشْفُ المغَطّى، والتَّفْسير كَشف المراد عَنِ اللَّفْظِ المشْكل.

3 – والفَسْر: نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى الْمَاءِ.

ويمكن لنا أن نلخص معاني اللغوية لكلمة الفسر والتفسير بما يلي:

الكشف، والإبانة، والبيان، والتفصيل، كشف المغطى، كشف المراد، والإظهار، والإيضاح والفحص الطبي. وهذه المعاني كلها مرادة في معنى الاصطلاحي للتفسير.

ثانياً – التفسير في الاصطلاح:

وردت تعاريف كثيرة من قبل علماء الفن لمصطلح التفسير المتقدمين منهم والمعاصرين، وكل تعريف له مزيته، وفي البداية سأشير إلى أبرز التعاريف التي قدمها علماء القدمى للتفسير بما يلي:

أ – قال إسماعيل بن محمد الأصبهاني في تعريف التفسير:

"اعْلَمْ أَنَّ التَّفْسِيرَ فِي عُرْفِ الْعُلَمَاءِ كَشْفُ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَبَيَانُ الْمُرَادِ، أَعَمُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِحَسَبِ اللَّفْظِ الْمُشْكَلِ وَغَيْرِهِ، وَبِحَسَبِ الْمَعْنَى الظَّاهِرِ وَغَيْرِهِ"[18].

ب – ونقل الإمام أبو الفرج الجوزي تعريفًا للتفسير، ويعتبره إجلاء للخفاء بقوله:

" فقالوا: التفسير: إخراج الشيء من مقام الخفاء إلى مقام التّجلّي"[19].

ج – ويعتبر ابن الجزي الكلبي التفسير شرح القرآن الكريم وبيانه وأضاف فيه قائلًا:

"ومعنى التفسير: شرح القرآن وبيان معناه، والإفصاح بما يقتضيه بنصه أو إشارته أو فحواه"[20].

د – ويعتبر العلامة أبو حيان الأندليسي التفسير الاستبانة والكشف ويزيد في تعريفه قائلًا:

"التَّفْسِيرُ عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنْ كَيْفِيَّةِ النُّطْقِ بِأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ، وَمَدْلُولَاتِهَا، وَأَحْكَامِهَا الْإِفْرَادِيَّةِ وَالتَّرْكِيبِيَّةِ، وَمَعَانِيهَا الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا حَالَةُ التَّرْكِيبِ، وَتَتِمَّاتٍ لِذَلِكَ"[21].

هـ – واعتبر العلامة بدر الدين الزركشي التفسير كشفًا للمغلق من المراد باللفظ وإطلاقًا للمحتبس عن الفهم به وأضاف في تعريفه قائلًا:

" هُوَ عِلْمُ نُزُولِ الْآيَةِ وَسُورَتِهَا وَأَقَاصِيصِهَا وَالْإِشَارَاتِ النَّازِلَةِ فِيهَا ثُمَّ تَرْتِيبِ مَكِّيِّهَا وَمَدَنِيِّهَا وَمُحْكَمِهَا وَمُتَشَابِهِهَا وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامتها وَمُطْلَقِهَا وَمُقَيَّدِهَا وَمُجْمَلِهَا وَمُفَسَّرِهَا"[22].

ونقل ما زيدت على ما ذكر في تعريفه بقوله:

" وَزَادَ فِيهَا قَوْمٌ فَقَالُوا: عِلْمُ حَلَالِهَا وَحَرَامِهَا وَوَعْدِهَا وَوَعِيدِهَا وَأَمْرِهَا وَنَهْيِهَا وَعِبَرِهَا وَأَمْثَالِهَا"[23].

و – ووضح ابن عرفة المالكي علم التفسير وحقيقته بقوله:

"فهو العلم بمدلول القرآن وخاصية كيفية دلالته (وأسباب النزول) والناسخ والمنسوخ"[24].

ز – قال الكافيجي في تعريف التفسير:

"وأمَّا التَّفسيرُ في العُرْفِ، فهو كشفُ معاني القرآنِ، وبيانُ المرادِ"[25].

ح – ويعتبر الجرجاني التفسير في الأصل بالكشف والإظهار قائلًا:

"التفسير: في الأصل هو الكشف، والإظهار، وفي الشرع: توضيح معنى الآية، وشأنها، وقصتها، والسبب الذي نزلت فيه، بلفظ يدل عليه دلالةً ظاهرة"[26].

ونكفتى بهذا القدر في تعريف التفسير عند القدمى والآن سنسرد التعاريف التي قدمت من قبل علماء المعاصرين للتفسير بما يلي:

أ — وعرف الأستاذ عبد العظيم الزرقاني التفسير في كتابه الشهير بقوله:

"علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية"[27].

وقد عرف محمد بن صالح بن العثيمين التفسير بقوله:

"بيان معاني القرآن الكريم"[28].

— وقال عبد الله بن يوسف العنزي في تعريف التفسير بقوله:

"علم يفهم به القرآن؛ بمعرفة معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، وعظاته وعبره"[29].

— وقد عرف محمد عرفان النبهان التفسير بقوله:

"ويمكننا أن نعرف علم التفسير بأنه العلم الذي يبحث عن كل المعاني القرآنية المحتملة التي تدل عليها الألفاظ، سواء ما يتعلق منها باستنباط الأحكام الشرعية، أو ما تعلق بها بمعرفة المعاني الواردة في القرآن، ويستعين المفسر بأدوات التفسير التي تمكنه من معرفة المراد بالقدر الممكن" [30].

وقد عرف مساعد بن سليمان الطيار التفسير بقوله:

"هو بيان كلام الله المعجز المنزل على محمد – صلى الله عليه وسلم –"[31].

ب – تعريف العقلي:

أولًا – العقلي في اللغة: العقلي منسوب إلى العقل وله مسميات أخرى وهي بما يلي:

1 – الحِجرُ:

قال الله تعالى: (وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ * هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ)[32].

وقال العلامة ابن كثير في تفسيره : "أي: لذي عقل ولب وحجا [ودين] وإنما سمي العقل حجرا لأنه يمنع الإنسان من تعاطي ما لا يليق به من الأفعال والأقوال، ومنه حجر البيت لأنه يمنع الطائف من اللصوق بجداره الشامي. ومنه حجر اليمامة، وحجر الحاكم على فلان: إذا منعه التصرف"[33].

2 – النُهَى:

قال الله تعالى: (أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَساكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى)[34].

وقال الشيخ ابن عاشور في تفسيره: "والنهى– بضم النون– والقصر جمع نهية – بضم النون وسكون الهاء–: اسم العقل. وقد يستعمل النهى مفردا بمعنى العقل"[35].

3 – اللُبُّ:

قال الله تعالى: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلا أُولُو الأَلْبَابِ) [36].

قال الشيخ القرطبي في تفسيره: "والألباب جمع لب، ولب كل شي: خالصه، ولذلك قيل للعقل: لب"[37].

والعقل في اللغة: ضد الجهل[38]، الإمساك[39]، المنع[40] والامتناع[41]، الحجر والنهي[42]، الدية[43]، ثوب أحمر[44]، الملجأ[45].

وقال أحمد بن فارس:

" العين والقاف واللام أصل واحد منقاس مطرد، يدل عظمه على حبسة في الشيء أو ما يقارب الحبسة. من ذلك العقل، وهو الحابس عن ذميم القول والفعل"[46].

ثانيًا – العقل في الاصطلاح:

وقد وردت تعاريف عديدة حول العقل بما يلي:

أ – ومنهم من عرفه بأنه: "القوة المتهيئة لقبول العلم"[47].

ب – ومنهم من عرفه بأنه: "العلم"[48].

ج – ومنهم من عرفه بأنه: "الوسيلة الواعية التي يستعملها الإنسان في خدمة الفطرة ليرفعها إلى مستوى المسؤولية والتكليف، إدراكاً للكون واستخداماً لما فيه من طاقات واستقصاء لأسراره ومقاصده"[49].

د – ويقول السبكي في تعريفه: "والمختار عندنا في تعريف العقل، أنه ملكة يتأتى بها درك المعلومات"[50].

هـ – ويرى الحارث المحاسبي[51] بأنه: "غريزة وضعها الله سبحانه في أكثر خلقه لم يطلع عليها العباد بعضهم من بعض، ولا اطلعوا عليها من أنفسهم برؤية، وبحس، ولا ذوق، ولا طعم. إنما عرفهم الله (إياها) بالعقل منه"[52].

و – وذكر الجرجاني في تعريفه بأنه: "جوهر مجرد عن المادة في ذاته، مقارن لها في فعله، وهي النفس الناطقة التي يشير إليها كل أحد بقوله: أنا، وقيل: العقل: جوهر روحاني خلقه الله تعالى متعلقًا ببدن الإنسان، وقيل: العقل: نور في القلب يعرف الحق والباطل، وقيل: العقل: جوهر مجرد عن المادة يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف، وقيل: قوة للنفس الناطقة، وهو صريح بأن القوة العاقلة أمر مغاير للنفس الناطقة، وأن الفاعل في التحقيق هو النفس والعقل آلة لها، بمنزلة السكين بالنسبة إلى القاطع، وقيل: العقل والنفس والذهن واحد؛ إلا أنها سميت عقلًا لكونها مدركة، وسميت نفسًا؛ لكونها متصرفة، وسميت ذهنًا؛ لكونها مستعدة للإدراك"[53].

والخلاصة من هذه التعريفات تدل على أن العقل هو الآلة التي تُدرك بها المعلومات، ويَنتُج عنها الفهم، ويصل إلى المعرفة، فيُمَيَّزُ به الخير والشر[54].

2 – التعريف اللقبي للتفسير العقلي:

وقد مر بنا آنفًا أن الأقوال قد تعددت حول تسمية هذا المصطلح، مع أنها تدل على مدلول واحد عند علماء علوم القرآن الكريم، فإذن سنشير هنا إلى بعض التعاريف التي جاءت حول المصطلح بما يلي:

أ – وقد عرفه الشيخ خالد العک بأن التفسير العقلي هو: "ما يقابل التفسير النقلي، وهو يعتمد على الفهم العميق والمركز لمعاني الألفاظ القرآنية، بعد إدراک مدلول العبارات القرآنية التي تنتظم في سلكها تلک الألفاظ، فهم دلالاتها"[55].

ب – وقد عرف الدكتور محمد حسين الذهبي – التفسير بالرأي – بقوله: "فالتفسير بالرأى، عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسِّر لكلام العرب ومناحيهم فى القول، ومعرفته للألفاظ العربية ووجوه

دلالاتها، واستعانته فى ذلك بالشعر الجاهلى ووقوفه على أسباب النزول، ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن، وغير ذلك من الأدوات التى يحتاج إليها المفسِّر"[56].

ج – وعرف الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي – التفسير بالرأي – بقوله: "التفسير بالرأي إذن يقوم على اجتهاد المفسر، وإعمال عقله، وعمق نظره، وإجالة رأيه، وتقديم خلاصة هذا في تفسير القرآن، وبيان معانيه واستخراج دلالاته وأحكامه"[57].

د – وقد عرف الدكتور فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي – التفسير بالرأي – بقوله: "فالتفسير بالرأي عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد"[58].

هـ – وقد عرف مناع بن خليل القطان – التفسير بالرأي – بقوله: " هو ما يعتمد فيه المفسر في بيان المعنى على فهمه الخاص واستنباطه بالرأي المجرد"[59].

و – وقد عرف الدكتور محمد علي الحسن – التفسير بالرأي والدراية – بقوله: "هو تفسير القرآن بحسب اجتهاد المفسرين ومعارفهم في اللغة والأصول غيرها"[60].

ز – وقد عرف الشيخ مصطفى ديب البغا، محيي الدين ديب مستو – التفسير بالرأي – بقوله: "هو تفسير القرآن الكريم بالاجتهاد بعد معرفة المفسّر لكلام العرب، ومعرفة الألفاظ العربية ووجوه دلالتها، ومعرفة أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وغير ذلك"[61].

ح – وقد عرف الدكتور نور الدين محمد عتر الحلبي – التفسير بالرأي – بقوله: "هو تفسير القرآن بالاجتهاد اعتمادا على الأدوات التي يحتاج إليها المفسّر"[62].

وهذه التعاريف التي تقدمت – تتراوح بين البسط والاختصار – وكلها تدل على أن التفسير القرآن بهذا المنهج يتمحور على: الاجتهاد، والفهم العميق والمركّز، وإجالة الرأي، وإعمال العقل، وإعماق النظر، والفهم الخاص للمفسر.

فإذن يمكن لنا أن نعرفه بأن التفسير العقلي هو: "التفسير بالفهم الناتج عن الاجتهاد والاستنباط الذي يصل إليه المفسر بعد إمعان نظره ورأيه في معاني آيات القرآن الكريم".

النكتة الثانية في التفسير العقلي بين الرفض والقبول:

التفسير العقلي أو أي مصطلح آخر الذي ذكر في كتب القوم – من التفسير بالرأي، أو التفسير النظري، أو التفسير بالاجتهاد أو التفسير بالدراية و ...–، كان من الموضوعات المختلفة فيها؛ حيث قام عدد من العلماء برفضه ومنعه وفي جانب المقابل وقد أجازه عدد من العلماء، وقام كل فريق منهم يستدلون على صحة ما ذهب إليه، سنشير هنا بالإيجاز والاختصار إلى أدلة كل فريق منهم بما يلي[63]:

أدلة الرافضين للتفسير العقلي:

واستدل هولاء بالكتاب والسنة وآثار السلف بما يلي:

أ – من الكتاب:

آيات من القرآن الكريم تشهد على القول في القرآن الكريم بالرأي كما في التالي:

1 – أن التفسير بالرأي قول على الله بغير علم والقول على الله بغير علم منهى عنه، فالتفسير بالرأي منهى عنه؛ لأن الله تعالى قال:

(قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)[64].

حيث عُطف القول على الله بغير علم، على المحرمات الأخرى المذكورة في هذه الآية.

2 – بيان القرآن وتفسيره كان من أهم مهام النبي – صلى الله عليه وسلم – ووظيفته تجاه الأمة؛ لأن الله تعالى يقول:

(...وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ...)[65].

وأن الله تعالى وسد هذا الأمر إليه، فإذن ليس لغيره – صلى الله عليه وسلم – بيان شيئ من معاني القرآن الكريم.

ب – السنة:

وقد وردت في السنة النبوية الشريفة ما يدل على تحريم القول في القرآن الكريم بالرأي بما يلي:

1 – ما أخرجه الترمذي في سننه عن ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما – أنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:«مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[66].

2 – ما أخرجه الترمذي وأبو داود عن جندب بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ» [67].

ج – أثار السلف:

وقد وردت من آثار السلف من الصحابة والتابعين – رضوان الله تعالى عليهم أجمعين – ما يدل على تحرجهم القول في القرآن الكريم بالرأي، منها:

1 – ما روي عن أبو بكر الصديق – رضي الله تعالى عنه – بالقول على الله بغير علم " أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي، وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي، إِذَا قُلْتُ عَلَى اللهِ مَا لاَ أَعْلَمُ"[68].

2 – وأيضًا ما روي عنه – رضي الله تعالى عنه –: "أيُّ أرضٍ تُقِلُّني، وأيُّ سماءٍ تظلّني، إذا قلتُ في القرآن برأيي – أو: بما لا أعلم"[69].

2 – ما روي عن علي بن أبي طالب – رضي الله تعالى عنه – مثله: «أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي؟ وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا أَعْلَمُ؟»[70].

3 – وقد أورد القرطبي في تفسيره: "أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني! وأين أذهب! كيف أصنع! إذا قلت في حرف من كتاب الله بغير ما أراد تبارك وتعالى"[71].

والرافضون للتفسير العقلي أو التفسير بالرأي تعلقوا بهذه الأدلة وما ضاهاها لتشهد على ما استنتجوا منها على تحريم هذا الجانب من التفسير.

مع ذلك أن القائلين بهذا الجانب من التفسير ناقشوا براهينهم وفندوا أدلتهم مجيبين عن كل واحد منها عليحدة كما في التالي:

أما ما قالوا في الدليل الأول: أن التفسير بالرأي قول على الله بغير علم وهو منهى عنه في الشرع؛ وهذا غير وارد إذ أن الظن نوع من العلم إذ هو إدراك الطرف الراجح ثم أن سلمنا بأن المفسر بالرأي ليست متيقنًا أنه مصيب ولا يمكنه القطع بما يقول.

لكننا لا نسلم بأن كل قائل بالظن قائل على الله بغير علم لأن الظن منهى عنه إذا أمكن الوصول إلى العلم اليقيني القطعي بأن يوجد نص قاطع أودليل، أما إذا لم يوجد ذلك فالظن مأمور به، لأن الواجب على المجتهد هو ما يؤديه إليه اجتهاده، ولو كان غير جائزًا لعتطل كثير من الأحكام، ولا شك أن هذا باطل، وأن المجتهد مأجور أصاب أم أخطأ، لأنه قد استفرغ جهده وبذل ما في وسعه.

وأما ما قالوا في الدليل الثاني: بأن بيان القرآن الكريم وتفسيره كان من مهام النبي – صلى الله عليه وسلم – وأنه بين كل ما في القرآن الكريم وليس لأحد بعده أن يتدخل في خاصته – صلى الله عليه وسلم –؛ وهذا الدليل غير وارد أيضًا لأنه – صلى الله عليه وسلم – مات ولم يبين كل شيء، ولا يوجد ما يدعونه فعلًا ، مع أنه لا ينكر أن بيانه كان منوطًا بالحاجة في ذلك الوقت، ولأولئك القوم، وهذا لا ينكر أيضًا إن الذين جاوا بعدهم كانت حاجتهم أشد منهم إلى تبيين القرآن الكريم وتفسيره؛ لأن جل الصحابة كانوا من العارفين باللغة وكانوا من فصحاء العرب وبلغائهم، وهولاء الذين تلوهم في الدين وجاوا بعدهم لم يكونوا على ما كانوا بالإضافة إلى عدد كثير من الذين أسلموا من الناطقين بغير اللغة العربية، وقد جرى تبيين معاني الآيات القرآنية بعده – عليه السلام – بقياس غير المبينة على المبينة منها وفق ترشيد هذه الآية الشريفة حيث قال الله تعالى فيها: (لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)، فهذه الآية تدعو من كل مسلم يجد عنده القدرة على التدبر أن يجتهد في فهم المعاني التي تشتمل عليها الآيات القرآنية.

وأما ما قالوا في الدليل الثالث من تحريم القول في القرآن بالرأي مستدلين بالأحاديث الشريفة؛ أجابوا عنها بأجوبة عديدة:

منها: أن النهي محمول على من قال برأيه في نحو مشكل القرآن، ومتشابهه من كل ما لا يعلم إلا عن طريق النقل عن النبي – صلى الله عليه وسلم – والصحابة – رضوان الله تعالى عليهم أجمعين –.

منها: أنه أراد بالرأي، الرأي الذي يغلب على صاحبه من غير دليل يقوم عليه، أما الذي يشده البرهان، ويشهد له الدليل فالقول به جائز والنهي على هذا متناول لمن كان يعرف الحق ولكن له في الشيء رأي وميل إليه من طبعه وهواه.

منها: أن النهي محمول على من يقول في القرآن بظاهر العربية، من غير أن يرجع إلى أخبار الصحابة الذين شاهدوا تنزيله، وأدوا إلينا من السنن ما يكون بيانًا لكتاب الله تعالى، وبدون أن يرجع إلى السماع والنقل فيما يتعلق بغريب القرآن، وما فيه من المبهمات والحذف والاختصار والإضمار والتقديم والتأخير، ومراعاة مقتضى الحال، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، وما إلى ذلك من كل يجب معرفته لمن يتكلم في التفسير.

وزيادة على ما قلنا يمكن الإجابة عن حديث جندب بأنه لم تثبت صحته لأن من رواته سهيل بن أبي حزم، ويسمى كذلك سهيل بن مهران وهو متكلم فيه.

حيث قال فيه الإمام البخاري – رحمه الله تعالى –: "ليس بالقوي"[72].

وقال عنه الإمام أحمد – رحمه الله تعالى –: "روى أحاديث نكرة"[73].

وقال الإمام أبو حاتم – رحمه الله تعالى –: "ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به"[74].

وقال عنه الإمام النسائي – رحمه الله تعالى –: "ليس بالقوي"[75].

وأما ما قالوا في الدليل الرابع ناقلين من السلف الصالح من الصحابة والتابعين حول تحرجهم من القول في القرآن الكريم بآرائهم؛ فقد أجابوا بأن ذلك بمنزلة من امتنع منهم من الرواية عن رسول الله – صل الله عليه وسلم – إلا فيما لم يجد بدًا، ولم يكن امتناعهم من الرواية عنه – صلى الله عليه وسلم – على سبيل الإنكار على من روى، ولكن على سبيل الإعظام لذلك واغتنام السلامة إذ وجدوا من قد كفاهم ذلك من غيرهم.

فكذلك امتناع من امتنع منهم من أن يتكلم في التفسير برأيه، وقد كان هذا الإحجام منهم ورعًا واحتياطًا لأنفسهم، مخالفة ألا يبلغوا ما كلفوا به من إصابة الحق في القول.

وكانوا يرون أن التفسير شهادة على الله بأن الله عنى باللفظ كذا كذا فأمسكوا عنه خشية أ« لا يوافقوا مراد الله – عزوجل – .

وكان منهم من يخش أن يفسر القرآن برأيه فيجعل في التفسير إمامًا يبنى على مذهبه ويقتفى طريقه، فربما جاء أحد المتأخرين وفسر القرآن برأيه فوقع في الخطأ ويقول: إمامي في التفسير بالرأي فلان من السلف.

وكذلک إحجام بعضهم كان مقيَّدا بما لم يعرفوا وجه الصواب فيه اما إذا عرفوا وجه الصواب فكانوا لا يتحرجون من إبداء ما يظهر لهم ولو بطريق الظن، وقد ورد عنهم ما يفيد أنهم تكلموا في القرآن الكريم باجتهادهم ورأيهم.

ولم يكتف القائلين بالتفسير بالرأي برد أدلة الرافضين فقط بل استدلوا بأدلة عديدة سنشير إليها بالاختصار بما يلي:

الدليل الأول: أن القرآن الكريم هو الذي يأمر بالتدبر والاستنباط، حيث قال الله – تبارک وتعالى– : (... وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ...)[76].

وجه الدلالة في هذه الآية أنه تعالى ذكر أن في القرآن ما يستنبطه أولو الألباب باجتهادهم ويصلون إليه بإعمال عقولهم ورأيهم.

وقال الله — تعالى –:

(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)[77].

وقال تعالى:

(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)[78].

وفي هاتين الآيتين قد حث الله تعالى على تدبر القرآن الكريم والاعتبار بآياته والاتعاظ بعظاته ولا يكون التدبر إلا بالتأمل الذي يعتمد على الفهم وإعمال الفكر والاجتهاد.

وبذلک قد أمر القرآن الكريم نفسه بالتفسير بالرأي؛ لأن التدبر في القرآن الكريم متوقف على فهمه، ولا نستطيع أن نفهم الآيات التي لم يرد في شرحها أثر أو حديث إلا بأن نجتهد في تفسيرها ضمن الشروط التي نص العلماء على ضرورة توافرها.

الدليل الثاني: لو كان التفسير بالرأي غير جائز لمان كان الاجتهاد جائز ولتعطل كثير من الأحكام وهذا باطل بين البطلان، وذلک لأن باب الاجتهاد لا تزال مفتوحة إلى اليوم أمام أربابه، ولا شک أن المجتهد في حكم الشرع مأجور أصاب أو أخطأ؛ ولأن النبي — صلى الله عليه وسلم — لم يفسر كل آيات القرآن الكريم، ولم يستخرج لنا جميع ما فيه من الأحكام.

الدليل الثالث: ما ثبت عن الصحابة — رضوان الله تعالى عليهم أجمعين — أنهم قرؤا القرآن الكريم واختلفوا في تفسيره على وجوه؛ ولو كان استخدام الرأي في تفسير القرآن الكريم ممنوعًا لما اختلفوا في تفسيره.

وكذلک من المعلوم أن الصحابة — رضوان الله تعالى عليهم أجمعين — ما سمعوا كل ما قالوه في تفسير القرآن الكريم من النبي — صلى الله عليه وسلم — إذ أنه لم يبين لهم معاني القرآن الكريم، بل بين لهم بعض معانيه التي يحتاجها الصحابة — رضوان الله تعالى عليهم أجمعين — آنذک، ولا شک أنهم وصلوا إلى بعض

الآخر من معاني القرآن الكريم باستخدام عقولهم ورأيهم إلى معرفتها؛ فإذن لو كان استخدام العقل والرأي في تفسير القرآن الكريم محظورًا، لكانت الصحابة – رضوان الله تعالى عليهم أجمعين – خالفت أمر الله ورسوله، ووقعت فيما حرم الله ورسوله، ونحن نعيذ الصحابة – رضوان الله تعالى عليهم أجمعين – من المخالفة لأمر الله ورسوله والاجتراء على محارم الله تعالى.

الدليل الرابع: وقد ثبت عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه دعا لابن عباس – رضي الله تعالى عنه – فقال في دعائه له:

(اللهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ)[79].

فلو كان التأويل مقصورًا على السماع والنقل كالتنزيل لما كانت هناك فائدة لتخصيص ابن عباس بهذا الدعاء، فدل ذلك على أن التأويل الذي دعا به الرسول – صلى الله عليه وسلم – لابن عباس أمر آخر وراء النقل والسماع، ذلك هو التفسير بالرأي والاجتهاد.

وبعد النظر إلى أدلة الفرقين من القائلين بالتفسير بالرأي والرافضين له، يتبين لنا أن أدلة المصرحة من كل من الفرقين تهدف جهة من التفسير بالرأي، بحيث أن أدلة القائلين به تثبت جواز التفسير القرآن الكريم بالرأي المحمود أو الاتجاه العقلي الصحيح في التفسير القرآن الكريم فحسب، كما أن أدلة الرافضين تهدف إلى حرمة التفسير القرآن الكريم بالرأي المذموم أو الاتجاه العقلي المنحرف في التفسير القرآن الكريم.

سنقوم في المباحث الآتية بتوضيحهما – إن شاء الله تعالى –.

المبحث الأول في تعريف الاتجاه العقلي الصحيح، وأسسه وضوابطه

المطلب الأول – تعريف الاتجاه العقلي الصحيح

وقد مر لنا سابقًا أن منهج التفسير بالرأي أو اتجاه التفسير العقلي ينقسم إلى قسمين وهما: التفسير بالرأي المحمود أو اتجاه العقلي الصحيح والتفسير بالرأي المذموم أو اتجاه التفسير العقلي المنحرف، سنقوم في هذا المبحث ببيان التفسير العقلي الصحيح، وأسسه، وضوابطه بادئًا بتعريفه كما يلي:

الاتجاه العقلي الصحيح وبعضهم سماه بالتفسير بالرأي المحمود أو ما شابهه في اللفظ، لأنها ألفاظ مختلفة ذات دلالة واحدة وهي نهج المطلوب الموافق لشرع الله تعالى وأصولها في تفسير القرآن الكريم، فإذن يمكن لنا أن نستخدم لهذا المفهوم ما يوافق المراد منه.

الاتجاه العقلي الصحيح، مركبة من ثلاث كلمات وهي: (الاتجاه) و(العقلي) و(الصحيح).

تعريف الاتجاه

أولًا – الاتجاه لغةً:

جمع ومفردها اتجاه مصدر لمادة اتجه المتشقة من (و ج ه).

فالناظر إلى كتب المعاجم واللغة ربما لا يمكن له أن يجد لهذه الكلمة بعينها تفصيلات تذكر كسائر الكلمات المبحوثة فيها؛ لأن هذه الكلمة مشتقة من كلمة أخرى وليست بمصدر ليكون أصلًا لصدور مشتقات أخرى، فإذن لو أردنا أن نتعرف على معنى مفصل لهذه الكلمة لا بد لنا من الرجوع إلى أصلها وبنيتها.

كما ذكر الجوهري أصل مادتها أي (وجه) ثم بين معاني تتعلق بكل واحدة من مشتقاتها بما يلي:

"وجه، الوَجْهُ معروف، والجمع الوُجوهُ ... والمواجهة: المقابلة ... واتَّجَهَ له رأى، أي سنح، وهو افتعل، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت."[80].

كلما اقتربنا إلى العصر الحديث وإلى المعاجم المعاصرة نجد الاهتمام بهذه الكلمة أكثر مما تقدم؛ وسبب ذلك أن هذه الكلمة أصبحت مصطلحًا علميًا تستخدم في مجالات علمية مختلفة كعلم التاريخ، والأدب، وعلم النفس، وعلوم القرآن وغير ذلك، حيث نجد تكملة المعاجم العربية[81] ذكرت مجالات استخدامها وتقلب معانيها باختلاف تعديتها بحروف الجارة وغيرها هكذا:

1 – عندما تتعدى كلمة اتجه بـ إلى كـ اتجه إليه اتجاهاً أي أقبل. أو اتجه إلى العافية أو للعافية: دخل في طور النقاهة، استعاد صحته، تماثل للشفاء.

2 – وعندما تتعدي بـ (له) كـ اتجه له الشيء يعني أصبح الشيئ ممكنًا له.

بينما نجد في معجم اللغة العربية المعاصرة ذكرت لها معانى ومثلت لها أمثلة وبينت لها مشتقات أخرى كما في التالي:

"اتَّجَهَ إلى يتّجِه، اتّجاهًا، فهو مُتّجِه، والمفعول مُتّجَه إليه، اتَّجه إلى الحدود أو نحوها: أقبَل عليها وقصَدها "اتّجه الشخصُ إلى البيت – اتّجه الطالب إلى المحاماة/ دراسة الطِّبّ – اتّجه الصاروخُ بدقّة نحو الهَدَف"[82].

واستمرت في بيان معاني لهذه الكلمة كمصطلح علمي وأدبي كما في التالي:

1 – بمعني الطريق والسبيل: كـ اتّجاه السّاحل، وأُحاديّ الاتّجاه: ذو اتّجاه واحد – وتختلط عليه الاتّجاهات: أي الطُّرق – ثُنائيّ الاتّجاه: طريق باتّجاهين– حوَّلَ اتِّجاهَه: غيّره.

2 – تهيّؤ عقليّ لمعالجة تجربة أو موقف من المواقف تصحبه عادةً استجابة خاصّة، ميل، نزعة: كـ اتّجاه سياسيّ معتدل (فكريّ) أو مضاد كـ اتّجاهات متطرفة"[83].

نستخلص مما تقدم أن كلمة اتجاه جاءت بمعاني مختلفة منها:

1 – اتجه بمعنى سنح أي أهَلَّ وبرز، كما في هذه الجملة (اتجه له رأي).

2 – اتجه بمعنى أقبل أي توجه، كما في هذه الجملة (اتجه إلى الحدود).

3 – اتجه بمعنى قصد، كما في هذه الجملة (اتجه إلى البيت).

4 – اتجه بمعنى الطريق والسبيل، كما في هذا التركيب (اتجاه الساحل).

5 – اتجه بمعنى تهيّؤ عقليّ لمعالجة تجربة أو موقف من المواقف تصحبه عادةً استجابة خاصّة، ميل، نزعة.

وهذا المعنى الأخير يقترب من معناها الاصطلاحي عند علماء النفس.

ثانيًا – الاتجاه اصطلاحًا:

والحق إننا مهما تتبعنا في المصادر السابقة لا نجد تعريفًا محددًا ومتفقًا عليه لدى القدمى والمعاصرين من علماء الفن لهذه الكلمة على الإطلاق، فإذن يبين لنا أن هذه الكلمة كمصطلح جديد أدرجها أهل الفن ساحة العلم لبيان مفهوم خصص له، كما أن أخواتها أي – المنهج والطريقة – مصطلحان جديدان أدخلا ميدان العلم ليوضح لنا معنى الذي خصص لهما عند علماء الفن، وإلى هذا أشار الأستاذ الدكتور فهد الرومي قائلاً:

"والحقيقة أن تلكم الكلمات الثلاث اصطلاحات حديثة لم أجد لها – فيما قرأت – ذكرا عند أصحاب الدراسات القرآنية الأوائل، وحتى أصحابها في العصر الحديث لا تكاد تجد اتفاقا على معنى واحد لكل منها؛ ولهذا ترى كثيرا منهم يعبر بهذه الكلمة مرة وبالأخرى مرة عن مدلول واحد وترى آخرين منهم يذكرون تعريفا لكل مصطلح منها ويذكر غيرهم غيره"[84].

وإليك الآن بعض التعريفات التي قد عثرت عليها للاتجاه بما يلي:

أ – عرف الاتجاه بأنه حالة من التهيؤ العقلي والعصبي التي تصرف مجاوبات الفرد تجاه الأشياء أو المواقف المختلفة، وإلى هذا صرح جوردون آلبرت (1967م) أحد علماء النفس قائلًا:

وإليك الآن بعض التعريفات التي قد عثرت عليها للاتجاه بما يلي:

أ – عرف الاتجاه بأنه حالة من التهيؤ العقلي والعصبي التي تصرف مجاوبات الفرد تجاه الأشياء أو المواقف المختلفة، وإلى هذا صرح جوردون آلبرت أحد علماء النفس قائلًا:

"الاتجاه حالة من التهيؤ العقلي والعصبي، توجه استجابات الفرد نحو الأشياء والمواقف المختلفة"[85].

ب – وعرف الاتجاه بأنه هو الهدف الذي يتبعه المفسر في تفسيره ويجلعه نصب أعينه وبعد ذلك يكتب مايكتب، وإلى هذا أشار الأستاذ الدكتور فهد الرومي قائلًا:

" فإن الاتجاه – عندي – هو الهدف الذي يتجه إليه المفسرون في تفاسيرهم ويجعلونه نصب أعينهم وهم يكتبون ما يكتبون"[86].

ج – وعرف آخر الاتجاه بأنه الخصائص الفكرية والميول والمشارب الممتازة بها الفرد بما يلي:

المراد بالاتجاه: "الخصائص الفكرية والميول والمشارب التي يمتاز بها الفرد، والتي يمكن استظهارها من خلال آرائه ووجهات نظره"[87].

د – ومما تقدم يتبين لنا أنه لا بد لنا أن نلاحظ في معنى الاصطلاحي للاتجاه الأمور الآتية:

1 – الهدف والقصد إذ بغيرهما لا يمكن لنا أن نجد الاتجاه أو نسمي الجهد اتجاهًا.

2 – لا بد له من التهيؤ العقلي والعصبي إذ بغيرهما لا يترتب أي اتجاه فعلًا.

3 – لا بد لهذا التهيؤ العقلي والعصبي والوصول إلى الهدف من التزامن العاطفي والميلان المشاعري، والميول والمشارب الممتازة بها اللفرد، بحيث لو لم يكن هذا التزامن والتعاطف والميول بينهما لا يمكن لنا تسميته اتجاهًا.

وفي النهاية المراد به الخصائص الفكرية والميول والمشارب التي بها الفرد، والتي يمكن استظهارها من خلال آرائه ووجهات نظره[88].

وكلمة (العقلي) منسوب إلي العقل وقد مر لنا آنفًا معنى العقل لغة واصطلاحًا في التوطئة من هذه الباب، وخلاصة الكلام أن المراد بالعقل هنا الرأي والاجتهاد.

والمراد بـ (الصحيح) هنا ما يقابل المنحرف، وهو التفسير القرآن الكريم بالرأي الذي يوافق الأسس والضوابط التي وضعت له.

وقد عرف الدكتور فهد الرومي هذا المصطلح – التفسير بالرأي المحمود – بأنه هو:

"التفسير المستمد من القرآن ومن سنة الرسول – صلى الله عليه وسلم – وكان صاحبه عالمًا باللغة العربية، خبيرًا بأساليبها، عالمًا بقواعد الشريعة وأصولها"[89].

ويعتبر هذا التعريف جامعًا لهذا المصطلح، حيث لوحظ فيه الأسس الصحيحة في التفسير العقلي وهي:

أ – أنه لا بد في هذا النوع من التفسير أن يكون استمداده من القرآن الكريم نفسه و من السنة النبوي الصحيحة.

ب – و أن يكون المفسر عالمًا باللغة العربية وخبيرًا بأساليبها، بحيث لو لم يكن المفسر عالمًا بها و لم يكن خبيرًا بأساليبها، لا يمكن له الوصول إلى المعنى المراد من القرآن الكريم، لأن من نزل عليهم القرآن الكريم في بدايته هم الصحابة – رضوان الله تعالى عليهم أجمعين – كانوا من بلغاء العرب وفصحائهم، وكانوا يعرفون معاني القرآن الكريم بقريحتهم، وإذا أشكل عليهم فهم شيئ منه سئلوا النبي – صلى الله عليه وسلم – عنه، كما ورد ذلك في بعض الأحاديث.

فإذن فهم المفسر للغة العربية وإلمامه لها وخبرته على دقائقها وأساليبها، يعتبر من أهم الوسائل السليمة والجاهزة له في استخدامه الرأي والعقل في تأويل الآيات القرآنية الشريفة واستنباط الأحكام والحكم منها.

ج – وأن يكون المفسر عالمًا بقواعد الشريعة وأصولها، وهذا أصل آخر روعي في التعريف يعزز جامعيته، بحيث لو لم يكن المفسر عالمًا بالشريعة وأصولها لا يمكن له الخوض في كتاب الله واستنباط معانيه، لأن المفسر لا بد له أن يكون محيطًا بالعلوم التي تربط بالشريعة وتحيط بالقرآن الكريم والسنة النبوية، إذ بغيرها لا يفهم المراد من الآيات القرآنية ومراميها.

فالاتجاه العقلي الصحيح في التفسير القرآن الكريم له أسس وضوابط لا بد للمفسر من استخدامها في تفسيره، بحيث لو لم يراعي هذه الأسس والأصول في تفسيره لا يمكن له اتباع النهج الصحيح في تفسير القرآن الكريم.

المطلب الثاني – أسس الاتجاه العقلي الصحيح وضوابطه

وقد ذكر العلماء شروطًا وضوابط للتفسير بشكل عام[90] منها ما يتعلق بالعلوم الضرورية للمفسر[91]، ومنها ما يتعلق بأهم الأوصاف للمفسر والآداب المتعلقة به[92]، ومنها ما يتعلق بأحسن طرق التفسير[93]، وهذه هي الشروط والضوابط التي لا بد لها من التوافر في المفسر والتفسير بالرأي أيضًا.

مع ذلك أن هناك شروط وضوابط ذكرها بعض أهل العلم لتفسير العقلي الصحيح ومفسره – وإن كانت بعضها مذكورة في الشروط والضوابط المتعلقة بالتفسير العام – بما يلي[94]:

1 – أن يتصف المفسر بالصفات الضرورية للمفسر، وأن يتأدب بالآداب التي لا بد منها له.

2 – أن يلم المفسر بالعلوم الأساسية الي لا بد منها، ليحسن فهم القرآن الكريم وتفسيره وبيان معانيه.

3 – أن يتجنب الأخطاء التي نبه عليها العلماء، وأن يحرص على عدم الوقوع بها أثناء تفسيره للقرآن الكريم.

4 – أن لا يدخل عالم القرآن بمقررات فكرية سابقة، وأن لا يجعل القرآن الكريم تابعًا للمقرراته المخالفة للقرآن الكريم.

5 – أن يتخلى عن الهوى في تفسيره وإعمال رأيه، لأن الهوى يحجبه عن حسن فهم القرآن الكريم، ويقوده إلى الوقوع في الخطأ.

6 – أن لا يخالف في تفسيره آيات القرآن الكريم الأخرى، وأن لا يتعارض رأيه مع مقررات الآيات الأخرى.

7 – أن لا يخالف في تفسير الأحاديث الصحيحة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأن لا يقرر آراء تتعارض مع ما تقرره تلك الأحاديث.

8 – أن لا يتعارض في تفسيره مع معاني اللغة العربية، وأن لا يفسر ألفاظ وتراكيب القرآن الكريم تفسيرًا يخالف معاني اللغة واستعمالاتها وتصريفاتها.

9 – أن لا يكون متأثرًا بالأفكار والمذاهب المخالفة المعادية، التي يعتنقها الكفار، وأن لا يكون مهزومًا نفسيًا أمامهم.

10 – أن لا يجزم بأن ما يقدمه من تفسير بالرأي هو مراد الآيات، ولا يقطع بأن هذا مقصودها، فإن بذلك (يتألى) على الله، وعليه أن يقدم رأيه ونظره واستنتاجه بتواضع وأدب، وبخوف ووجل، وأن يقول: هذا ما فهمته، وهذا ما فتح الله به علي، وقد يقول غيري خيرًا مما قلت!!

المبحث الثاني في تعريف الاتجاه العقلي المنحرف، وأسبابه

المطلب الأول – تعريف الاتجاه العقلي المنحرف

سبق لنا القول بأن التفسير العقلي أو التفسير بالرأي على قسمين وهما: التفسير بالرأي المحمود أو الاتجاه العقلي الصحيح في التفسير والتفسير بالرأي المذموم أو الاتجاه العقلي المنحرف في التفسير.

الاتجاه العقلي المنحرف مركبة من ثلاث كلمات وهي: (الاتجاه)، و(العقلي) و(المنحرف)، ومر بنا آنفًا تعريف كلمتي (الاتجاه) و(العقلي) لغة واصطلاحًا.

أما كلمة (المنحرف) فهي على وزن (المنفعل)، من باب (انفعال)، المأخوذة من (حرف).

قال ابن فارس: "الحاء الراء والفاء ثلاثة أصول: حد الشيء، والعدول، وتقدير الشيء"[95].

وقال الجوهري: "وحرف كل شئ: طرفه وشَفيرُهُ وحَدُّهُ"[96].

وقال ابن فارس في معنى كلمة (الانحراف): "الانحراف عن الشيء. يقال انحرف عنه ينحرف انحرافا. وحرفته أنا عنه، أي عدلت به عنه"[97].

ومعناه الاصطلاحى لا يخرج عن معناه اللغوي.

وقد عرفه بعض أهل العلم هذا المصطلح – الاتجاه العقلي المنحرف في التفسير – بما يلي:

أ – قال الدكتور صلاح الخالدي في تعريفه معبرًا عنه – بالانحراف في تفسير القرآن –: "هو تفسير بالرأي المذموم، القائم على الخطأ والهوى اوالمقرر المسبق"[98].

ب – قال الدكتور فهد سليمان الرومي في تعريفه معبرًا عنه – بالتفسير بالرأي المذموم –:

"هو التفسير بمجرد الرأي والهوى، فهو تفسير لا يستند إلى نصوص الشريعة"[99].

ج – وقال الدكتور مساعد الطيار في تعريفه معبرًا عنه – بالتفسير بالرأي المذموم –:

"هو القول في القرآن بغير علم، سواء أكان عن جهل أو قصور في العلم أو كان عن هو يدفع صاحبه إلى مخالفة الحق"[100].

والتعريف الأخير هو التعريف الجامع للاتجاه العقلي المنحرف في التفسير، حيث يوضحه الشيخ – رحمه الله – نفسه بما يلي:

"أن يكون قولًا بغير علم وهو نوعان: علم فاسد ينشأ عنه الهوى، أو علم غير تام وينشأ عنه الجهل، ويكون منشؤه الجهل أو الهوى"[101].

ثم يقوم بتأصيل ما أورده في التعريف مستمدًا بكتاب الله وسنة رسوله وبآثار من السلف الصالح – رحمهم الله تعالى – بقوله[102]:

أما من كتاب الله فما يلي:

1 – قوله – تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)[103].

2 – قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ * إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)[104].

3 – قوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)[105].

في هذه الآيات نهي وتشنيع على القول على الله بغير علم؛ ففي الآية الأولى جعله من المحرّمات، وفي الآية الثانية جعله من اتباع خطوات الشيطان، وفي الآية الثالثة جعله منهيا عنه. وفي هذا كِّه دلي ل على عدم جواز القول على الله بغير علم.

وأما في سنة الرسول – صلى الله عليه وسلم –:

فإن من أصرح ما ورد فيها قوله: "إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا"[106].

وقد رواه البخاري في كتاب الاعتصام، وترجم له بقوله: باب ما يذكر من ذمّ الرأي وتكلف القياس[107].

وأمّا ما ورد عن السلف، فمنها:

1– ما روي عن عمر بن الخطاب – رضي الله تعالى عنه – أنه قال: "اتَّقُوا الرَّأْيَ فِي دِينِكُمْ[108].

وروي أيضًا عنه: "إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءَ السُّنَنِ أَعْيَتْهُمُ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا فَقَالُوا بِالرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا"[109].

2 – ما روي عن الحسن البصري – رحمه الله – (ت 110 هـ. ق.) أنه قال: "اتَّهِمُوا أَهْوَاءَكُمْ وَرَأْيَكُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ، وَانْتَصِحُوا كِتَابَ اللَّهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ"[110].

3 – ما روي عن مسروق (ت 63 هـ. ق.) أنه قال: " وَإِنَّهُ مَنْ يَرْغَبْ بِرَأْيِهِ عَنْ رَأْيِ اللَّهِ يَضِلَّ"[111].

4 – ما روي عن ابن شهاب الزهري – رحمه الله – (ت 124 هـ. ق.) أنه قال: "إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ؛ أَعْيَتْهُمُ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَعُوهَا"[112].

وبهذا يتبين لنا أن هذا التعريف جامع، وهو التعريف الصحيح للتفسير العقلي المنحرف للقرآن الكريم.

المطلب الثاني – أسباب الانحراف في التفسير العقلي

ولا شك أن هناك أسباب و بواعث قد تؤدي إلى انحراف في تفسير القرآن الكريم وذلك الأخطاء إما في الهدف والقصد والباعث، أو في إما في منهج النظر في القرآن الكريم، أو في جزئيات فرعية تسبب انحرافًا في تفسير القرآن الكريم.

وقد أشار الدكتور صلاح الخالدي إلى هذه الأخطاء التي وقع فيها المفسرون ملخصًا إلى صنوف ثلاثة بقوله[113]:

الأخطاء التي يقع فيها المفسرون ثلاثة أصناف:

أ – خطأ في الهدف والقصد والباعث، كأخطاء غير المسلمين في نظرهم في القرآن الكريم.

ب – خطأ في منهج النظر في القرآن، وهو خطأ أصحاب الفرق من أهل القبلة.

ج – الخطأ في بعض الجزئيات الفرعية، كأخطاء مفسري أهل السنة والجماعة.

ثم قام بترقيم هذه الأخطاء التي وقع فيها المفسرون وتسبب البعض انحرافًا تفسيريًا للقرآن الكريم بقوله[114]:

وأهم الأخطاء التي قد يقع بها المفسرون، والتي هي سبب لانحراف بعضهم في التفسير هي:

1 – دخول عالم القرآن الكريم بمقررات فكرية سابقة:

وهذا هو أساس الانحراف الذي وقع فيه مفسرو رجال الفرق الإسلامية، حيث دخلوا جميعًا عالم القرآن الكريم بمقرر فكري مسبق، وتعاملوا مع القرآن بالهوى والمزاج، وأرادوا من القرآن الكريم أن يشهد لما عندهم من باطل وضلال!

2 – الخطأ في فهم بعض الآيات:

ومن ثم الانحراف في تفسيرها، وتقويلها ما لم تقل به، والخروج منها بنتائج خاطئة، بسبب الجهل واللبس.

3 – عدم اتباع أحسن طرق التفسير، من اللازم للمفسر اتباعه وهو ذات مراحل ستة كما في التالي:

أ – تفسير القرآن الكريم بالقرآن الكريم.

ب – تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية الصحيحة.

ج – تفسير القرآن الكريم بأقوال الصحابة.

د – تفسير القرآن الكريم بأقوال التابعين.

هـ – تفسير القرآن الكريم باللغة العربية.

و – تفسير القرآن الكريم بالرأي المحمود.

4 – عدم اعتماد الأحاديث الصحيحة في التفسير، وقبول أحاديث موضوعة أو ضعيفة.

5 – التساهل في رواية الإسرائيليات، والحكايات التي لم تصح ولم تثبت.

6 – عدم البقاء مع القراءات العشر الصحيحة.

7 – التساهل عند أخذ أقوال الصحابة والتابعين، وعدم تحري صحيحها.

8 – الخروج عن التفسير إلى مباحث لا داعي لها، والاستطراد في ذلك.

9 – الانشغال بالمعارك الفكرية المختلفة، والمناقشات العقيمة مع رجال الفرق.

10 – ذكر احتمالات عديدة في التفسير وبيان المعنى وإعراب الآيات.

الخاتمة

فتشتمل على أهم النتائج وفهرس المصادر والمراجع لهذا البحث.

أ – النتائج

من خلال البحث والتحقيق حول هذا الموضوع توصلت إلى النتائج الآتية:

1 – ويمكن لنا أن نلخص معانى اللغوية لكلمة التفسير بما يلي: الكشف، والإبانة، والبيان، والتفصيل، كشف المغطى، كشف المراد، والإظهار، والإيضاح والفحص الطبي. وهذه المعاني كلها مرادة في معنى الاصطلاحي للتفسير.

2 – و من بين التعاريف المذكورة لمصطلح التفسير اصطلاحًا:

أ – يمكن لنا أن نعتبر التعريف الأول الذي قدمه إسماعيل بن محمد الأصبهاني في التفسير هو الأكثر شمولاً وتفصيلاً. وفقًا له، فإن التفسير يعني كشف معاني القرآن وإيضاح المراد، وهو أشمل من أن يكون محدودًا باللفظ المعقد أو غيره، ويعتمد على المعنى الظاهر وغيره. هذا التعريف يبرز أهمية فهم المعاني العميقة والرمزية للقرآن وتفسيرها بشكل شامل.

ب – ومن بين التعاريف المعاصرة لمصطلح التفسير، يمكن لنا اعتبار تعريف عبد العظيم الزرقاني هو الأكثر شمولاً. وفقًا له، فإن التفسير هو علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية. هذا التعريف يشدد على أهمية فهم مراد الله تعالى في القرآن وتطبيقه في الحياة البشرية.

3 – ويمكن لنا أن نلخص معاني العقل في اللغة بما يلي: ضد الجهل، الإمساك، المنع والامتناع، الحجر والنهي، الدية، ثوب أحمر والملجأ، وكل هذه المعاني اللغوية يمكن اعتبارها في معنى الاصطلاحي للعقل.

4- و من بين التعاريف لمصطلح العقل، يمكن اعتبار التعريف الرابع الذي قدمه السبكي هو الأكثر شمولًا ووضوحًا لمفهوم العقل في الاصطلاح. وفقًا له، يعتبر العقل "ملكة يتأتى بها درك المعلومات". هذا التعريف يبرز دور العقل في استيعاب المعلومات والوصول إلى الفهم والمعرفة، وكذلك قدرته على التمييز بين الخير والشر.

5 – ويمكن لنا أن نعرف التفسير العقلي بأنه: "التفسير بالفهم الناتج عن الاجتهاد والاستنباط الذي يصل إليه المفسر بعد إمعان نظره ورأيه في معاني آيات القرآن الكريم".

6 – ويتبين لنا بعد النظر إلى أدلة الفرقين من القائلين بالتفسير بالرأي والرافضين له، أن أدلة المصرحة من كل من الفرقين تهدف جهة من التفسير بالرأي، بحيث أن أدلة القائلين به تثبت جواز التفسير القرآن الكريم بالرأي المحمود أو الاتجاه العقلي الصحيح في التفسير القرآن الكريم فحسب، كما أن أدلة الرافضين تهدف إلى حرمة التفسير القرآن الكريم بالرأي المذموم أو الاتجاه العقلي المنحرف في التفسير القرآن الكريم.

7 – تتعلق أسس الاتجاه العقلي الصحيح وضوابطه بما يلي: منها ما يتعلق بالعلوم الضرورية للمفسر، ومنها ما يتعلق بأهم الأوصاف للمفسر والآداب المتعلقة به، ومنها ما يتعلق بأحسن طرق التفسير.

8 – ويتم تصنيف أسباب الانحراف في التفسير العقلي للقرآن الكريم إلى ثلاثة أصناف: خطأ في الهدف والقصد والباعث، خطأ في منهج النظر في القرآن، وخطأ في بعض الجزئيات الفرعية.

ب – المصادر المراجع:

1. القرآن الكريم.
2. ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409 هـ، عدد الأجزاء: 7).
3. ابن بَطَّة العكبري، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري(المتوفى: 387هـ)، الإبانة الكبرى، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، عدد الأجزاء: 9).
4. ابن جزي، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، الكلبي الغرناطي (المتوفى: 741هـ)، (1416 هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى.
5. ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ = 2001 م).
6. ابن خلكان، أحمد بن محمد البرمكي (ت 681هـ/ 1272م)، وفيات الأعيان وأبناء أنباء الزمان، مطبعة عيسى الباب الحلبي وشركاه، مصر.

7. ابن عاشور، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: 1984 هـ، عدد الأجزاء : 30 (والجزء رقم 8 في قسمين).
8. ابن عرفة ، أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، (المتوفى: 803هـ)، (1986 م) تفسير الإمام ابن عرفة، المحقق: د. حسن المناعي، الناشر: مركز البحوث بالكلية الزيتونية – تونس، الطبعة: الأولى ، عدد الأجزاء: 2).
9. ابن فارس،أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، (1399هـ = 1979م)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشرعدد الأجزاء: 6)، مادة: فسر).
10. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1420هـ = 1999 م، عدد الأجزاء: 8).
11. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، 1414 هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – عدد الأجزاء: 15).
12. أبو الفرج، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، (1422 هـ)، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى.
13. أبو القاسم الحسين بن محمد(المتوفى: 502هـ)، (1412 هـ)، الراغب الأصفهانى المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى .
14. أبو جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (المتوفى: 310هـ)، (1422 هـ = 2001 م)، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى،عدد الأجزاء: 26 مجلد 24 مجلد ومجلدان فهارس).
15. ابوداود، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا –بيروت، عدد الأجزاء: 4).
16. أبي يعلى الموصلي، مسند أبي يعلى الموصلي، حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984)، عدد الأجزاء: 13).
17. الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (المتوفى: 321هـ)، (1987م)، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ، عدد الأجزاء: 3).
18. الأصبحي، مالك بن أنس بن مالك بن عامر المدني (المتوفى: 179هـ)، موطأ الإمام مالك، المحقق: بشار عواد معروف – محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: 1412 هـ)، عدد الأجزاء: 2).
19. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (المتوفى: 745هـ)، (1420 هـ) البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة.
20. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ، عدد الأجزاء: 9).

21. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، التاريخ الكبير، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: 8).
22. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (المتوفى: 458هـ)، شعب الإيمان للبيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ = 2003 م، عدد الأجزاء: 14 (13، ومجلد للفهارس).
23. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (المتوفى: 458هـ)، المدخل إلى السنن الكبرى، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، عدد الأجزاء: 1).
24. الترمذي، محمد بن عيسى الترمذى، الجامع السنن للترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ = 1975 م، عدد الأجزاء: 5).
25. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى: 816هـ)، (1403هـ = 1983م)، كتاب التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 1).
26. الجوزجاني، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (المتوفى: 227هـ)، سنن سعيد بن منصور، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، 1403هـ =1982م)، عدد الأجزاء: 2*1).
27. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م)، عدد الأجزاء: 6).
28. الحاكم، محمد بن عبدالله أبو عبدالله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1411 = 1990م)، عدد الأجزاء: 4).
29. الخالدي، الدكتور صلاح، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، الناشر: دار القلم، دمشق، سنة النشر: 2008 م، الطبعة الثانية.
30. الخطيب، الدكتور محمد عجاج (رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة)، المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، الناشر:موسسة الرسالة –بيروت،الطبعة: الأولى، 1421هـ=2000م)، عدد الأجزاء: 1).
31. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: 385هـ)، سنن الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ = 2004 م)، عدد الأجزاء: 5).
32. دراسات في علوم القرآن الكريم،الناشر:حقوق الطبع محفوظة للمؤلف،الطبعة:الثانية عشرة1424هـ=2003م)،عددالأجزاء:).
33. دُوزِي، رينهارت بيتر آن (المتوفى: 1300هـ)، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ 1 - 8: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ 9، 10: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من 1979 = 2000 م)، عدد الأجزاء: 11).
34. ديب البغا، مصطفى محيي الدين ديب مستو، ، الواضح في علوم القرآن، الناشر: دار الكلم الطيب / دار العلوم الانسانية – دمشق، الطبعة: الثانية، 1418 هـ = 1998 م)، عدد الأجزاء: 1).

35. الذهبي، الدكتور محمد السيد حسين، (المتوفى: 1398هـ)، التفسير والمفسرون، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، عدد الأجزاء: 3 (الجزء 3 هو نُقول وُجدت في أوراق المؤلف بعد وفاته ونشرها د محمد البلتاجي).
36. الرومى، الأستاذ دكتور فهد، بحوث فى اصول التفسير ومناهجه، الناشر: مكتبه التوبه، رقم الطبعة :4)، تاريخ الطبعة:1419)، عدد الأجزاء : 1).
37. الرومي، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان ، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، الناشر: طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية برقم 951/ 5 وتاريخ 1406/8/5)، الطبعة: الأولى 1407هـ– 1986م)، عدد الأجزاء: 3).
38. الرومي،أ.د.فهد بن عبد الرحمن بن سليمان،دراسات في علوم القرآن الكريم الطبعة:الثانية عشرة1424هـ=2003م)،عدد الأجزاء1).
39. الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم (المتوفى: 1367هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة، عدد الأجزاء: 2).
40. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (المتوفى: 794هـ)، (1376 هـ = 1957 م)، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى،الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، (ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان – وبنفس ترقيم الصفحات)، عدد الأجزاء: 4).
41. الساعاتي، حسن أحمد عبد الرحمن محمد البنا (المتوفى: 1368هـ)، نظرات في كتاب الله، الناشر: دار التوزيع والنشر الإسلامية – القاهرة، عام النشر: 1423 هـ = 2002 م)، عدد الأجزاء: 1).
42. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (المتوفى: 771هـ)، الأشباه والنظائر، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1411هـ = 1991م)، عدد الأجزاء: 2).
43. السبكي، عبد الوهاب بن علي (ت 771هـ/1370م)، طبقات الشافعية، تحقيق: مصطفى أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية: 1999م).
44. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ)، (1394هـ/ 1974 م)، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: عدد الأجزاء: 4).
45. صديق، الدكتور حسين ، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق–المجلد 28 – العدد – 3 + 4 – 2012م).
46. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (المتوفى: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن = تفسير الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ = 2000 م)، عدد الأجزاء: 24).
47. الطيار، مساعد بن سليمان ، 1413 هـ. ق. = 1993 م)، فصول في أصول التفسير، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: الرياض.
48. العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (المتوفى: 1421هـ)، 1422 هـ = 2001 م)، أصول في التفسير، أشرف على تحقيقه: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، الناشر: المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 1)، (ص 23).
49. عروة، الدكتور أحمد، العلم والدين مناهج ومفاهيم، ، دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة الأولى: 1408 = 1987م).
50. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: 852هـ)، تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، 1326هـ)، عدد الأجزاء: 12).

51. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: 13).
52. العک، الشيخ خالد عبد الرحمن (1406 هـ. ق. = 1986 م)، اصول التفسير وقواعده، الناشر: دار النفائس، الطبعة الثانية: 1406 هـ. ق. = 1986 م)، بيروت، لبنان.
53. علوم القرآن الكريم، الناشر: مطبعة الصباح – دمشق، الطبعة: الأولى، 1414 هـ = 1993 م)، عدد الأجزاء: 1).
54. عمر، د أحمد مختار عبد الحميد (المتوفى: 1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م)، عدد الأجزاء: 4 (3 ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد، رقم المسلسل للمادة: 5558 - و ج هـ).
55. العنزي، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع، (1422 هـ = 2001 م)، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، الناشر: مركز البحوث الإسلامية ليدز – بريطانيا، الطبعة: الأولى، ، عدد الأجزاء: 1).
56. الغاني، أحمد عمر عبد الله ، التفسير بالرأي ماله وما عليه، لنيل على شهادة العالمية – الماجستير – بإشراف: فضيلة الشيخ أبو بكر الجزائري، عام: 1399 هـ. ق. = 1400 هـ. ق.)، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قسم الدرسات العليا، شعبة التفسير، المنشور على الشبكة الدولية (الإنترنت).
57. الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، المحقق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، عدد الأجزاء: 6)، عام النشر: جـ 1، 2، 3: 1416 هـ - 1996 م، جـ 4، 5: 1412 هـ - 1992 م، جـ 6: 1393 هـ - 1973 م).
58. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى: 671هـ)، 1384هـ = 1964 م)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: 20 جزءا (في 10 مجلدات).
59. القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (المتوفى: 463هـ)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1414 هـ = 1994 م)، عدد الأجزاء: 29).
60. القطان، ، خليل مناع ، مباحث في علوم القرآنالناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة : 1421هـ = 2000م)، عدد الأجزاء: 1).
61. كفافى، محمد عبد السلام وعبد الله الشريف، علوم القرآن دراسات ومحاضرات، الناشر: دار النهضة العربيه – بيروت،عدد الأجزاء: 1).
62. الكافيجى، محي الدين محمد بن سليمان ، المتوفى سنة (879 هـ. ق.)، (1419 هـ. ق. = 1998 م)، التيسير في قواعد علم التفسير، تحقيق: د/ مصطفى محمد حسين الذهبي، الناشر: مكتبة القدسى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ، القاهرة، جمهورية مصرالعربية.
63. اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي (المتوفى: 418هـ)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، 1423هـ =2003م)، عدد الأجزاء: 9 أجزاء (4 مجلدات) - الجزء 9 تجده منفردا باسم: كرامات الأولياء.
64. مباحث في علوم القرآن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة : 1421هـ = 2000م)، عدد الأجزاء: 1).
65. المحاسبي، الحارث بن أسد، العقل وفهم القرآن تحقيق: حسين القوّتلي، دار الفكر، الطبعة الأولى: 1391 = 1971 م).

66. مير صفي، الدكتورة معصومة، المقال العلمي بعنوان (العلامة الشيخ محمد عبده و الإتجاه الإجتماعي فى تفسير المنار)، على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).
67. النبهان، محمد فاروق، (1426 هـ - 2005 م)، المدخل إلى علوم القرآن الكريم، الناشر: دار عالم القرآن – حلب، الطبعة: الأولى،، عدد الأجزاء: 1).
68. النيسابوري، محمد بن الحسين السلمي (ت 412هـ/ 1021م)، طبقات الصوفية، تحقيق: نور الدين شريبة، دار الكتاب النفسي، سوريا الطبعة الثانية: 1986م).
69. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (المتوفى: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ - ، ، المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، عدد الأجزاء: 5).
70. (https://bohoot.blogspot.com/2017/03/blog-post_296.html).

---

[1] – العک، الشيخ خالد عبد الرحمن (1406 هـ. ق. = 1986 م)، اصول التفسير وقواعده، الناشر: دار النفائس، الطبعة الثانية: 1406 هـ. ق. = 1986 م)، بيروت، لبنان، (ص 167)، فصول في أصول التفسير، الدكتور مساعد بن سليمان الطيار، (ص 47)، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، الدكتور صلاح الخالدي، (ص: 414)، بحوث في أصول التفسير ومناهجه، أستاد دكتور فهد الرومى، (ص 100)، التفسير بالرأي مهفومه، حكمه وأنواعه، الدكتور مساعد بن سليمان الطيار، المقال العلمي، المنشور على الشبكة: مكتبة النور، (ص 1).

[2] – اصول التفسير وقواعده، الشيخ خالد عبد الرحمن العک، (ص 167)، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، الدكتور صلاح الخالدي، (ص: 414)، بحوث في أصول التفسير ومناهجه، أستاد دكتور فهد الرومى، (ص 100).

[3] – يراجع: تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، الدكتور صلاح الخالدي، (ص: 414).

[4] – يراجع: المصدر نفسه.

[5] – يراجع: التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي،(183/1)، فصول في أصول التفسير، الدكتور مساعد بن سليمان الطيار، (ص 47)، اصول التفسير وقواعده، الشيخ خالد عبد الرحمن العک، (ص 167)، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، الدكتور صلاح الخالدي، (ص 413)، بحوث في أصول التفسير ومناهجه، أستاد دكتور فهد الرومى، (ص 100).

[6] – يراجع: تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، الدكتور صلاح الخالدي، (ص: 414).

[7] – يراجع: بحوث في أصول التفسير ومناهجه، أستاد دكتور فهد الرومى، (ص 100)،

[8] – يراجع: التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي، (183/1)، فصول في أصول التفسير، الدكتور مساعد بن سليمان الطيار، (ص 47)، بحوث في أصول التفسير ومناهجه، أستاد دكتور فهد الرومى، (ص 100).

[9] – يراجع: فصول في أصول التفسير، الدكتور مساعد بن سليمان الطيار، (ص 47).

[10] – المصدر نفسه.

[11] – سورة الفرقان: 33).

[12] – تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ = 2001 م)، عدد الأجزاء: 26 مجلد 24 مجلد ومجلدان فهارس)، (17 / 448).

[13] – المصدر نفسه.

[14] – المصدر نفسه.

[15] – معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ = 1979م)، عدد الأجزاء: 6)، مادة: فسر)، (4 / 504).

[16] – المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – 1412 هـ)، مادة: فسر)، (ص 636).

[17] – يراجع: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ)، عدد الأجزاء: 15)، (5 / 55).

[18] – الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م)، عدد الأجزاء: 4)، (4 / 193).

[19] – زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1422 هـ)، (1 / 12).

[20] – التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: 741هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت
الطبعة: الأولى – 1416 هـ)، (1 / 15).

[21] – البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: 1420 هـ)، (1 / 26).

ثم يسرد القول في تعريف التفسير اعتبارًا منه بأنه تعريف جامع ومانع له بقوله:

"فَقَوْلُنَا عُلِمٌ هُوَ جِنْسٌ يَشْمَلُ سَائِرَ الْعُلُومِ. وَقَوْلُنَا يُبْحَثُ فِيهِ عَنْ كَيْفِيَّةِ النُّطْقِ بِأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ هَذَا هُوَ عِلْمُ الْقِرَاءَاتِ. وَقَوْلُنَا وَمَدْلُولَاتِهَا، أَيْ مَدْلُولَاتِ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ، وَهَذَا هُوَ عِلْمُ اللُّغَةِ الَّذِي يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْعِلْمِ. وَقَوْلُنَا وَأَحْكَامِهَا الْإِفْرَادِيَّةِ وَالتَّرْكِيبِيَّةِ هَذَا يَشْمَلُ عِلْمَ التَّصْرِيفِ، وَعِلْمَ الْإِعْرَابِ، وَعِلْمَ الْبَيَانِ، وَعِلْمَ الْبَدِيعِ، وَمَعَانِيهَا الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا حَالَةَ التَّرْكِيبِ شَمِلَ بُقُولِهِ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا مَا لَا دَلَالَةَ عَلَيْهِ بِالْحَقِيقَةِ، وَمَا دَلَالَتُهُ عَلَيْهِ بِالْمَجَازِ، فَإِنَّ التَّرْكِيبَ قَدْ يَقْتَضِي بِظَاهِرِهِ شَيْئًا، وَيَصُدُّ عَنِ الْحَمْلِ عَلَى الظَّاهِرِ صَادٌ، فَيَحْتَاجُ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى غَيْرِ الظَّاهِرِ، وَهُوَ الْمَجَازُ. وَقَوْلُنَا، وَتَتِمَّاتٍ لِذَلِكَ، هُوَ مَعْرِفَةُ النَّسْخِ، وَسَبَبِ النُّزُولِ، وَقِصَّةٍ تُوَضِّحُ بَعْضَ مَا انْبَهَمَ فِي الْقُرْآنِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

[22] – البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، 1376 هـ = 1957 م)، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، (ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان – وبنفس ترقيم الصفحات)، عدد الأجزاء: 4)، (2 / 148).

[23] – تفسير الإمام ابن عرفة، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (المتوفى: 803هـ)، المحقق: د. حسن المناعي، الناشر: مركز البحوث بالكلية الزيتونية – تونس، الطبعة: الأولى، 1986 م)، عدد الأجزاء: 2)، (1 / 59).

ثم يسرد فقرات تعريفه بقوله:

"فقولنا: خاصية كيفية دلالته هي إعجازه ومعانيه (البيانية) وما فيه من علم البديع (الذي يذكره) الزمخشري (ومن نحا نحوه)".

وأجاب سؤالًا وُجه إليه بقوله:

"قيل (لابن) عرفة: غيره من المفسرين لم يذكرها كالطبري الذي هو إمام المفسرين؟ فقال: كان مركزا في طبعه وإن لم يكتبه".

[24] – المصدر نفسه.

[25] – التيسير في قواعد علم التفسير، محي الدين محمد بن سليمان الكافيجى، المتوفى سنة (879 هـ. ق.)، تحقيق: د/ مصطفى محمد حسين الذهبي، الناشر: مكتبة القدسى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: (1419 هـ. ق. = 1998 م)، القاهرة، جمهورية مصرالعربية، (ص 21).

ثم يوضح فقرات التعريف بقوله:

"والمرادُ من معاني القرآنِ أعمُّ، سواءً كانت معاني لغوية أو شرعيَّةً، وسواءً كانت بالوضعِ أو بمعونةِ المقامِ وسَوْقِ الكلامِ وبقرائنِ الأحوالِ، نحو: السَّماء والأرض والجنَّة والنَّار، وغير ذلك. ونحو: الأحكام الخمسة. ونحو: خواصِّ التَّركيب اللازمة له بوجه من الوجوه".

[26] – كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ = 1983م)، عدد الأجزاء: 1)، (ص 63).

[27] – مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: 1367هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة، عدد الأجزاء: 2)، (2 / 3).

ثم يقوم بتحليل تعريفه كما في التالي:

"والمراد بكلمة علم المعارف التصورية قال عبد الحكيم على المطول: إن علم التفسير من قبيل التصورات لأن المقصود منه تصور معاني ألفاظه وذلك من قبيل التعاريف لكن أكثرها بل كلها من قبيل التعاريف اللفظية وذهب السيد إلى أن التفسير من قبيل التصديقات لأنه يتضمن حكما على الألفاظ بأنها مفيدة لهذه المعاني التي تذكر بجانبها في التفسير.

وخرج بقولنا يبحث فيه عن أحوال القرآن العلوم الباحثة عن أحوال غيره.

وخرج بقولنا من حيث دلالته على مراد الله تعالى العلوم التي تبحث عن أحوال القرآن من جهة غير جهة دلالته كعلم القراءات فإنه يبحث عن أحوال القرآن من حيث ضبط ألفاظه وكيفية أدائها ومثل علم الرسم العثماني فإنه يبحث عن أحوال القرآن الكريم من حيث كيفية كتابة ألفاظه.

وخرج بهذه الحيثية أيضـــا المعارف التي تبحث عن أحوال القرآن من حيث إنه مخلوق أو غير مخلوق فإنها من علم الكلام وكذلك المعارف الباحثة عن أحوال القرآن من حيث حرمة قراءته على الجنب ونحوها فإنها من علم الفقه.

وقولنا بقدر الطاقة البشـرية لبيان أنه لا يقدح في العلم بالتفســير عدم العلم بمعاني المتشــابهات ولا عدم العلم بمراد الله في الواقع ونفس الأمر".

[28] – أصول في التفسير، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـــ)، أشرف على تحقيقه: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، الناشر: المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1422 هـ = 2001 م)، عدد الأجزاء: 1)، (ص 23).

[29] – المقدمات الأســاســية في علوم القرآن، عبد الله بن يوســف بن عيســى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي الناشــر: مركز البحوث الإسلامية ليدز – بريطانيا، الطبعة: الأولى، 1422 هـ = 2001 م)، عدد الأجزاء: 1)، (ص 279).

[30] – المدخل إلى علوم القرآن الكريم، محمد فاروق النبهان، الناشر: دار عالم القرآن – حلب، الطبعة: الأولى، 1426 هـــ – 2005 م)، عدد الأجزاء: 1)، (ص 68).

[31] – فصول في أصول التفسير، مساعد بن سليمان الطيار، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 1413 هـــ. ق. = 1993 م)، الرياض، (ص 11).

[32] – سورة الفجر: 1 – 5.

[33] – تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير، (8 / 394).

[34] – سورة طه: 128.

[35] – التحرير والتنوير، (16 / 335).

[36] – سورة البقرة: 269.

[37] – الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـــ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ = 1964 م)، عدد الأجزاء: 20 جزءا (في 10 مجلدات)، (2 / 412).

[38] – يراجع: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـــ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م، عدد الأجزاء: 3)، مادة: عقل، (939/2)، معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، مادة: عقل، (4 / 69).

[39] – يراجع: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي مادة: عقل، (939/2)، معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، مادة: عقل، (4 / 72).

[40] – يراجع: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، (1 / 369).

[41] – يراجع: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي مادة: عقل، (939/2)، معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، مادة (عقل)، (4 / 72).

[42] – يراجع: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مادة: عقل، (5 / 1769).

[43] – يراجع: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، مادة: عقل، (939/2)، معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، مادة (عقل)، (4 / 70)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مادة: عقل، (5 / 1769).

[44] – يراجع: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مادة: عقل، (5 / 1769)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، القرطبي، (1 / 369)، وقال: "والعقل ثوب أحمر تتخذه نساء العرب تغشي به الهوادج".

[45] – يراجع: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، مادة: عقل، (5 / 1769).

[46] – معجم مقاييس اللغة، مادة (عقل)، (4 / 69).

[47] – بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، المحقق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، عدد الأجزاء: 6)، عام النشر: جـ 1، 2، 3: 1416 هـ - 1996 م، جـ 4، 5: 1412 هـ - 1992 م، جـ 6: 1393 هـ - 1973 م)، (4 / 85).

[48] – الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، القرطبي، (1 / 370)، وزاد: " بدليل أنه لا يقال عقلت وما علمت أو علمت وما عقلت".

[49] – العلم والدين مناهج ومفاهيم، الدكتور أحمد عروة، دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة الأولى: 1408 = 1987م)، (ص 40)

[50] – الأشباه والنظائر، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1411هـ = 1991م)، عدد الأجزاء: 2)، (2 / 17).

[51] – الحارث بن أسد عبد الله المحاسبي (م 234 هـ. ق.):

هو: أحد مشايخ الصوفية وشيخ الجنيد إمام الطبقة ويقال إنما سمي المحاسبي لكثرة محاسبته لنفسه، وهو إمام المسلمين في الفقه والتصوف والحديث والكلام وكتبه في هذه العلوم أصول من يصنف فيها، توفي سنة 234هـ.

يراجع: أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي (ت 681هـ/ 1272م)، وفيات الأعيان وأبناء أنباء الزمان، مطبعة عيسى الباب الحلبي وشركاه، مصر، (4 / 100).

ومحمد بن الحسين السلمي النيسابوري (ت 412هـ/ 1021م)، طبقات الصوفية، تحقيق: نور الدين شريبة، دار الكتاب النفسي، سوريا الطبعة الثانية: 1986م)، (ص 56).

وعبد الوهاب بن علي السبكي (ت 771هـ/1370م)، طبقات الشافعية، تحقيق: مصطفى أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية: 1999م)، (1 / 472).

[52] – العقل وفهم القرآن الحارث بن أسد المحاسبي، تحقيق: حسين القوّتلي، دار الفكر، الطبعة الأولى: 1391 = 1971 م)، (ص 201 – 202).

[53] – كتاب التعريفات، (ص 150 – 151).

[54] – يراجع: الرابط التالي على الشبكة (https://bohoot.blogspot.com/2017/03/blog-post_296.html).

[55] – اصول التفسير وقواعده، (ص 167).

[56] – التفسير والمفسرون، (1 /183).

[57] – تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، (ص 414).

[58] – بحوث في أصول التفسير ومناهجه، (ص 78)، ودراسات في علوم القرآن الكريم، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة: الثانية عشرة: 1424هـ = 2003م)، عدد الأجزاء: 1)، (ص 160).

[59] – مباحث في علوم القرآن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة :1421هـ = 2000م)، عدد الأجزاء1)،(ص 362).

[60] – المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، قدم له: الدكتور محمد عجاج الخطيب (رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة)، الناشر: موسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ = 2000 م)، عدد الأجزاء: 1)، (ص 284).

[61] – الواضح في علوم القرآن، (ص 236).

[62] – علوم القرآن الكريم، الناشر: مطبعة الصباح – دمشق، الطبعة: الأولى، 1414 هـ = 1993 م)، عدد الأجزاء: 1)، (ص 85).

[63] – يراجع: جامع البيان في تأويل القرآن = تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)،المحقق:أحمدمحمد شاكر، الناشر:مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420هـ =2000 م)،عدد الأجزاء:24)،(1/77 - 83).
والتفسير والمفسرون، الدكتور محمد حسين الذهبي، (1 / 183– 204).
ونظرات في كتاب الله، حسن أحمد عبد الرحمن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: 1368هـ)، الناشر: دار التوزيع والنشر الإسلامية – القاهرة، عام النشر: 1423 هـ = 2002 م)، عدد الأجزاء: 1)، (ص 90 – 92).
وعلوم القرآن الكريم، الدكتور نور الدين عتر، (ص 85 - 87).
والواضح في علوم القرآن، مصطفى ديب البغا، محيي الدين ديب مستو (ص 236 – 238).
وفي علوم القرآن دراسات ومحاضرات، محمد عبد السلام كفافي وعبد الله الشريف، الناشر: دار النهضة العربيه – بيروت، عدد الأجزاء: 1)، (ص 162 – 164).
والتفسير بالرأي ماله وما عليه، أحمد عمر عبد الله الغاني، لنيل على شهادة العالمية – الماجستير – بإشراف: فضيلة الشيخ أبو بكر الجزائري، عام: 1399 هـ. ق. = 1400 هـ. ق.)، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قسم الدرسات العليا، شعبة التفسير، المنشور على الشبكة الدولية (الإنترنت)، (ص 104 – 119).

[64] – سورة الأعراف: 33.

[65] – سورة النحل: 44.

[66] – سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، رقم الحديث: 2950)، (5/ 199).
وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ». وقال الآلباني معلقًا عليه: "ضعيف".

[67] – سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، رقم الحديث: 2952)، (5/ 200).
وقال: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ». وقال الآلباني معلقًا عليه: "ضعيف".
وسنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، عدد الأجزاء: 4)، رقم الحديث: 3652)، (3 / 320)، وقال الآلباني معلقًا عليه: "ضعيف".
وأبو يعلى (1520)، وضعف إسناده كذلك محقق أبي يعلى (حسين سليم أسد) (3/ 90).

والطبري في تفسيره (80 – 1/ 79)، والبيهقى فى" الشعب" (2277) والطبرانى فى" الأوسط" (5101) و" الكبير" (2/ 163)

[68] – موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـــ)، المحقق: بشار عواد معروف – محمود خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: 1412 هـ)، عدد الأجزاء: 2)، رقم الحديث: 2079)، (2 / 166).

[69] – جامع البيان في تأويل القرآن = تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري (رقم الحديث: 79)، (1 / 78).

[70] – جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1414 هـ = 1994 م)، عدد الأجزاء: 29)، رقم الحديث: 1562)، (2 / 834).

[71] – الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، (1 / 34).

[72] – التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـــ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: 8)، (4 / 106).

[73] – تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـــ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، 1326هـ)، عدد الأجزاء: 12)، (4 / 261).

[74] – المصدر نفسه.

[75] – المصدر نفسه.

[76] – سورة النساء: 83.

[77] – سورة محمد: 24.

[78] – سورة ص: 29.

[79] – مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـــ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ = 2001 م)، رقم الحديث: 3033)، (5 / 160).

وأخرجه ابن سعد (365/2) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد(365/2، وابن أبي شيبة (111/12–112)، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (493/1–494)، وابن حبان (7055)، والطبراني (10587)، من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، رقم الحديث: (6280)، (3 / 615)، وقال معلقًا عليه: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ووافقه الذهبي.

[80] – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م)، عدد الأجزاء: 6)، المادة: و ج ه)، (6 / 2255).

[81] – يراجع: تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: 1300هـــ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـــ 1 – 8: محمَّد سَليم النعَيمي، جـــ 9، 10: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من 1979 = 2000 م)، عدد الأجزاء: 11)، (11 / 43).

[82] – معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م)، عدد الأجزاء: 4 (3 ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد، رقم المسلسل للمادة: 5558 - و ج هـ)، (3 / 2406).

[83] – يراجع: المصدر نفسه.

[84] – اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الناشر: طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية برقم 951/ 5 وتاريخ 1406/8/5)، الطبعة: الأولى 1407هـ- 1986م)، عدد الأجزاء: 3)، (1/ 22).

[85] – الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، الدكتور حسين صديق، مجلة جامعة دمشق–المجلد 28 – العدد – 3 + 4 – 2012م).

[86] – اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، للدكتور فهد الرومي، (1 / 22).

[87] – يراجع: المقال العلمي بعنوان (العلامة الشيخ محمد عبده و الإتجاه الإجتماعي فى تفسير المنار)، للدكتورة معصومة مير صفي، على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

[88] – يراجع: المقال العلمي بعنوان (العلامة الشيخ محمد عبده و الإتجاه الإجتماعي فى تفسير المنار)، للدكتورة معصومة مير صفي، على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

[89] – بحوث في أصول التفسير ومناهجه، (ص 79).

[90] – يراجع: اصول التفسير وقواعده، الشيخ خالد عبد الرحمن العک، (ص 189 - 201)، تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، الدكتور صلاح الخالدي، (ص: 423 - 424).

وقد أوضح الشيخ خالد عبد الرحمن العک بأن جملة ضوابط التفسير العقلي إنما تتأتي في ثمانية مواضيع كما في التالي:

أ – معرفة التعارض بين التفسير العقلي والنقلي، وقانون الترجيح في التفسير العقلي.

ب – معرفة وجود تعارض الآيات.

ج – معرفة التعارض بين الآية والحديث.

د – معرفة الاختلاف والتناقض.

هـ – معرفة موهم الاختلاف.

و – معرفة الأسباب الموهمة للاختلاف.

ز – معرفة علم المبهمات.

ح – بيان وجوه الخفاء في معاني النظم القرآني.

[91] – وهي خمسة عشر علمًا بما يلي:

1 – العلم بالقرآن الكريم، 2 – العلم بالسنة النبوية، 3 – العلم بالسيرة وحياة الصحابة، 4 – العلم بتاريخ القرآن، 5 – العلم بقواعد تفسير القرآن الكريم، 6 – العلم باللغة العربية، 7 – العلم بالنحو والصرف، 8 – العلم بالبلاغة العربية، 9 – العلم بالقراءات القرآنية، 10 – العلم بالعقيدة الإسلامية، 11 – العلم بأصول الفقه، 12 – العلم بتاريخ العرب الجاهلي، 13 – العلم بتاريخ السابقين، 14 – العلم بالمذاهب الفكرية المختلفة، 15 – العلم بالثقافة العلمية المعاصرة. يراجع: تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، الدكتور صلاح الخالدي، (ص: 422)، اصول التفسير وقواعده، الشيخ خالد عبد الرحمن العک، (ص 186 - 187).

[92] – ذكرها العلماء في تآليفهم منهم من ذكرها بالتفصيل وبعضهم بالإجمال، كما ذكر بعضهم بالإيجاز وبعضهم بالإسهاب، وهي كما في التالي:
1 – حسن النية وصحة المقصد، 2 – حسن الخُلُق، 3 – الامتثال والعمل، 4 – تحري الصدق والضبط في النقل. 5 – التواضع ولين الجانب. 6 – عزة النفس. 7 – الجهر بالحق. 8 – حسن السمت. 9 – الأناة والروية. 10 – تقديم من هو أولى منه. 11 – حسن الإعداد وطريقة الأداء.
يراجع: مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان، (ص 342 – 343)، دراسات في علوم القرآن الكريم أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الطبعة: الثانية عشرة 1424هـ = 2003م)، عدد الأجزاء: 1)، (ص 169 – 170).

[93] – وأحسن طرق التفسير يقوم على خطوات المرحلية الستة وهي:
1 – تفسير القرآن الكريم بالقرآن الكريم، 2 – تفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية الصحيحة، 3 – تفسير القرآن الكريم بأقوال الصحابة، 4 – تفسير القرآن الكريم بأقوال التابعين، 5 – تفسير القرآن الكريم باللغة العربية، 6 – تفسير القرآن الكريم بالرأي المحمود.
يراجع: فصول في أصول التفسير، الدكتور مساعد بن سليمان الطيار، (ص 22).

[94] – تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، الدكتور صلاح الخالدي، (ص: 423 – 424).

[95] – معجم مقاييس اللغة، (2 / 42).

[96] – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،(4 / 1342).

[97] – المصدر السابق.

[98] – تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، (ص: 495).

[99] – أصول التفسير ومناهجه، (ص 80).

[100] – التفسير بالرأي مهفومه، حكمه وأنواعه، المقال العلمي، (ص 14).

[101] – المصدر نفسه، (ص 3).

[102] – المصدر نفسه، بتصرف يسير.

[103] – سورة الأعراف: 33.

[104] – سورة البقرة: 168 – 169.

[105] – سورة الإسراء: 36.

[106] – متفق عليه:
أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم، رقم الحديث: 100)، (1 / 31)، واللفظ له، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم باب رفع العلم وقبضه رقم الحديث: 2673)، (4 / 2058).

[107] – فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: 13)، (13 / 282).

[108] – المدخل إلى السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، عدد الأجزاء: 1)، (ص 190).
جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر القرطبي، رقم الحديث: 2002)، (2 / 1041).

[109] – سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ = 2004 م)، عدد الأجزاء: 5)، رقم الحديث: 4280)، (5 / 256).

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: 418هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، 1423هـ =2003م)، عدد الأجزاء: 9 أجزاء (4 مجلدات) – الجزء 9 تجده منفردا باسم: كرامات الأولياء، رقم الحديث: 201)، (1 / 138).

المدخل إلى السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي، (ص 190).

جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر القرطبي، رقم الحديث: 2004)، (2 / 1042).

[110] – الإبانة الكبرى، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: 387هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، عدد الأجزاء: 9)، رقم الحديث: 283)، (1 / 389).

المدخل إلى السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي، (ص 196).

[111] – سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: 227هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، 1403هـ =1982م)، عدد الأجزاء: 2*1)، رقم الحديث: 362)لإ (1/ 136).

المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، (6 /234)، رقم الحديث: 30999).

السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي، رقم الحديث: 12584)، (6 / 443).

جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر القرطبي، رقم الحديث: 2027)، (2 / 1051).

[112] – جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر القرطبي، رقم الحديث: 2032)، (2 / 1052).

[113] – تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، الدكتور صلاح الخالدي، (ص: 496 – 497).

[114] – المصدر نفسه بتصرف يسير.